هو الله - أيتها المقبلة إلى الله إنى أخذت تحريرک...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية

لوح رقم (32) – من آثار حضرت عبدالبهاء – مکاتیب عبد البهاء، جلد 1، صفحه 195

هو الله

أيتها المقبلة إلى الله إنى أخذت تحريرک المورخ بثالث مى سنة ألف و تسعمائة و ثلاث واطلعت بمضمونه البديع الدليل على توجهک الى ملکوت السموات و تعلق قلبک بنفثات روح القدس فى هذه الاوقات يا أمة الله ان عنوانى هو عبدالبهاء نخاطبينى بهذا العنوان الجليل المعنى طوبى لک بما انجذب قلبک بنفحات الله واطلعت باسرار الله و تقربت الى الله و کشف الله عن بصرک الغطاء فرأيت عبدالبهاء مرة بعد أخرى ثم اعلمى ان تعاليمى هو الحب الخالص لعموم الخلق و الرحمة الواسعة لکل انسان يا أمة الله سترين بعين السرور ان طير محبة الله منتشر الجناح على الآفاق و ذلک سبب تعاليم بهاء الله لانها روح الوجود فى جسد الامکان و ايها النور الساطع على آفاق الامکان و أما ما سئلت بأى وسيلة يمکن الحصول على التعاليم رأسا من عبدالبهاء اعلمى ان الوسيلة العظمى هى محبة الله لانها قوة کاشفة للغطاء مدرکة لحقائق الاشياء نافذة فى قلوب الانسان جامعة لأغنام الله من کل ملل فى الآفاق و هى الرابطة العظمى بين القلوب و الارواح و أما اتحاد النفس و الروح فالنفس اذا أخذته نفثات روح القدس تتحد مع الروح اتحاد المرآت مع الشمس فتتجلى بأنوارها الساطعة فى هذه المرآت الصافية و أما مسئلة الرجوع الى هذه الدنيا الفانية فهذه الدنيا دار العذاب و دار البلاء و دار الشقاء فالرجوع اليها عقاب أيضا لکل انسان من الملوک و المملوک يا أمة الله هل أبصرت فى هذه الدنيا انسانا سعيدا من جميع الجهات و محفوظا من کل بلاء لا و الله فلا بد لکل بشر من غم فکيف الانسان يحب الرجوع اليها و الى هذه العيشة الضنکة المحاطة بأنواع البلاء بل الروح کطير محصور فى قفس الجسد متى تکسر هذا القفس طارت الطير الى رياض الملکوت بکل سرور و حبور و أما ما سئلت ان بعض النفوس سعيدة فى هذه الدنيا و بعضها فى أشد بلاء فما السبب لهذا اعلمى ان حکمة الله اقتضت التنوع و الاختلاف فى المعيشة و لو لا التنوع ما انتظمت الامور و ما تکمل الوجود و لو کانت الاشجار کلها نوعا واحدا و کلها رشيقة بديعة لما کان لها صفاء و بهاء و نضارة و کمال فبتنوع الاشجار حصل الانتظام و اللطافة و الصفاء و ترتبت الآفاق فلکل انسان مصاب بالبلاء لمکافات فى ملکوت الله لان حياة الدنيا کلها کرب و بلاء فتختلف بحسب الدرجات فالملوک لهم تعب و بلاء و المملوک له محنة و شقاء فبالنسبة الملوک فى النعيم و المملوک فى الجحيم و لکن فى نفس الامر الملوک أيضا فى بلاء عظيم و لا يستريح فى الدنيا انسان و لا يطمئن قلب و لا يستبشر روح بل کلهم محفوفون بنوع من البلاء و المکافات على تحمل البلاء فى ملکوت الله و انى أسأل الله ان يجعلک آية الهدى و الناطقة بالثناء على جمال الأبهى و يهدى الله بک نفوسا کثيرة تنجذب بنفحات الله و عليک التحية و الثناء

(ع ع)

فى ٦ جون سنة ١٩٠٣